

شرح الاصول الثلاثة | الشيخ خالد المشيقيح (درس 7)

#ثلاثة_الاصول #دروس_الشيخ_المشيقيح

خالد المشيقيح

طيب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى فاذا قيل لك بم عرفت ربك تقدم الكلام على هذه الجملة فقل باياته ومخلوقاته. الايات جمع اية - [00:00:00](#)

والمراد بالايات المراد بالايات الدلائل الواضحة على ربوبية الله والوهيته واتصافه بصفات الكمال ونعوت الجلال. اياته يعني الدلائل الواضحة البينة على ربوبيته والوهيته صفاته وما اتصف به من صفات الكمال ونعوت الجلال - [00:00:27](#)

مخلوقاته قل باياته ومخلوقاته المخلوقات جمع مخلوق. والخلق هو ايجاد الشيء من العدم نعم ايجاد الشيء من العدم. وهذا مما اختص الله عز وجل به كما سلف ان اشرنا الى ان المخلوق يخلق - [00:01:17](#)

كما قال الله عز وجل تبارك الله احسن الخالقين كما جاء في الحديث يقال لهم اين للمصورين احيوا ما خلقتهم احيوا ما خلقتهم والله سبحانه وتعالى اثبت الخلق للمخلوق لكن وش معنى خلق المخلوق - [00:01:48](#)

خلق المخلوق يعني التشكيل. والتصوير. اما اليجاد من العدم ها ما يملكه الا الله سبحانه وتعالى. الله سبحانه وتعالى هو الذي يوجد من العدم اما خلق المخلوق فهو تشكيل تصوير - [00:02:07](#)

يشكل لك هذه هذه الطاولة وهذا الجهاز الى اخره لكن يوجد من العدم هذا لا يملكه الا الله. سبحانه وتعالى كما ان خلق المخلوق اضافي وخلق الله سبحانه وتعالى مطلق - [00:02:25](#)

فخلق المخلوق اضافي محصور بمعنى انه يملك خلق هذه العلبة لكن ما يملك خلق هذه الطاولة الى اخره. الذي يخلق كل شيء هو الله سبحانه وتعالى وقوله باياته ومخلوقاته المخلوقات - [00:02:45](#)

نعم اياته من مخلوقاته ايات من مخلوقاته. نعم او نقول نعم لا. المخلوقات من الله عز وجل. نعم. المخلوقات من ايات الله عز وجل وايات الله سبحانه وتعالى تنقسم الى قسمين. القسم الاول - [00:03:07](#)

الايات الكونية القدريّة. وهذه هي مخلوقات الله عز وجل. الايات الكونية القدريّة وايات الله الكونية القدريّة هي ما يخلقه في هذا الكون. ويوجد ويحدثه في هذا الكون فمن اياته الكونية القدريّة السماوات والارض والجبّال والانهار الى اخره. فكل - [00:03:33](#)

ما يخلقه الله سبحانه وتعالى ويحدثه في هذا الكون ها فهو من ايات الله الكونية القدريّة القسم الثاني ايات الله الشرعية الدينيّة. واياته الشرعية الدينيّة هي وحيه المنزل على عباده - [00:04:05](#)

نعم وحيه المنزل على عباده. ما انزله الله عز وجل في كتابه او في كتبه هذه اياته الشرعية الدينيّة فالصلاة هذه من ايات الله الشرعية الدينيّة والصيام المهم وحيه المنزل على عباده - [00:04:26](#)

ايات الله كونية قدريّة وشرعية دينية نعم هم نعم قال رحمه الله تعالى ومن الليل والنهار والشمس والقمر نعم يقول الشيخ رحمه الله من اياته يعني من العلامات الدالة على ربوبية الله. والوهيته. واتصافه بصفات الكمال ونعوت الجمال - [00:04:50](#)

الليل والنهر فالليل اية كونية قدريّة. والنهار اية كونية قدريّة دالة على ربوبية الله والهيته واتصافه بصفات الكمال. كيف الليل اية؟ نعم الليل على اية عظيمة والنهار اية عظيمة. يعني اه تعاقب الليل والنهار. هذا - [00:05:27](#)

بانتظام يغش الليل النهار يطلبه حثيثا كل واحد منهما يطلب الآخر طلبا سريعا هذه اية من ايات الله عز وجل الدال على ربوبيته

وعلى الوهيته انه المستحق للعبادة. يعني ما يحصل الان من تعاقب الليل والنهار - [00:05:59](#)

يذهب الليل ويأتي النهار يذهب النهار ويأتي الليل بانتظام هذه اية وعلامة على ربوبية الله والوهيته واتصافه بصفات الكمال كذلك

ايضا ما يحصل في هاتين الايتين من من الطول والقصر - [00:06:22](#)

يطول الليل ويقصر النهار يقصر النهار ويطول الليل. هذه اية من ايات الله سبحانه وتعالى ومن اياته الليل والنهار. فتعاقبهما يذهب

هذا ويأتي هذا اه بانتظام كامل وتناسق بديع هذه اية - [00:06:48](#)

على ربوبية الله والوهيته نعم واتصافي بصفات الكمال كذلك ايضا اختلافهما بالطول والقصر الى اخره. هذه اية من ايات الله عز وجل

قال رحمه الله والشمس والقمر نعم ايضا الشمس والقمر هاتان ايتان كونيتان - [00:07:14](#)

شمس والقمر ايتان كونيتان. كيف الشمس والقمر اية جريانها باستمرار وانتظام. تجد ان الشمس تشرق من المشرق وتذهب الى

المغرب. بانتظام ولها منازل. كل يوم لها منزلة تنزليها وبانتظام بلا تخلف - [00:07:42](#)

او انقطاع. هذا يدل على ان هذه اية عظيمة من ايات الله سبحانه وتعالى. ومثلها القمر اول ما يخرج يكون هلالا ثم لا يزال يزداد نوره

حتى يكون بدرا في منتصف الشهر ثم لا يزال يتناقص - [00:08:17](#)

حتى يرجع الى كونه هلالا وهذا بانتظام وعدم انقطاع هذه اية من ايات الله عز وجل. كذلك ايضا يعني ما في الشمس والقمر من

منافع ومصالح عظيمة. في العلو وفي السفن. الشمس فيها مصالح عظيمة ومنافع كبيرة - [00:08:38](#)

والقمر ايضا فيه مصالح عظيمة ومنافع كبيرة. القمر نوره من نور الشمس. ولهذا العلماء يقولون بان الشمس كالسراج والقمر كالمرآة

فيأخذ من نور الشمس ويعكسه على الارض في اه اه الشمس يعني فيها مصالح وفيها منافع فيها مصالح للخلق لابدان - [00:09:13](#)

ناس فيها مصالح للحيوانات. فيها مصالح للأرض. نعم للأرض ما يحصل فيها من الزروع والثمار والاشجار الى اخره هذه كلها مصالح

عظيمة اه فيها مصالح فيما يتعلق بمعرفة الاوقات. اه اه القمر - [00:09:49](#)

خروجه خروج القمر يعرف به اوقات الاشهر الهلالية الشمس ايضا يعرف من خلالها اوقات الصلوات الى اخره. فيه مصالح القمر

يستدل به يستدل به آآ على جهات وعلى القبلة والشمس كذلك ايضا يستدل بها على الجهات وعلى القبلة الى اخره. فيه مصالح -

[00:10:17](#)

القمر يستنير به اهل الارض فمصالح الشمس ومصالح القمر كثيرة مما يدل على ما ذكر مؤلف رحمه الله تعالى ان هذه من علامات

ربوبية الله والهيته واتصافه بصفات الكمال قال رحمه الله تعالى - [00:10:47](#)

نعم قال رحمه الله تعالى وكما ذكرنا ايضا انتظامهما وسيرهما آآ دون انقطاع او تخلف الى اخره هذا اية من ايات الله سبحانه وتعالى

الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في - [00:11:14](#)

فلكن يسبحون. قال رحمه الله تعالى والدليل قوله تعالى ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجد للشمس ولا للقمر واسجدوا

لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون. يعني الدليل على ما تقدم - [00:11:39](#)

ان من اياته الليل والنهار والشمس والقمر قول الله عز وجل ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر. لا تسجدوا للشمس ولا للقمر يعني

هذه الاية العظيمة الكونية العظيمة الشمس على عظمها والقمر هذه الاية العظيمة - [00:12:07](#)

لا تستحق شيئا من عبادة الله عز وجل والذي يستحق العبادة ويجب ان يفرد بالعبادة هو خالق هذه الايات. وهو الله سبحانه وتعالى

ولهذا قال واسجدوا لله الذي خلقهن يعني لان الله سبحانه وتعالى هو الذي خلق وهو الذي يستحق العبادة. وهذا من باب الاستدلال

بأي شيء - [00:12:33](#)

هذا يقول العلماء من باب الاستدلال بتوحيد الربوبية على توحيد اللوهمية. فالذي يستحق العبادة هو الذي خلق اما المخلوق لا يستحق

العبادة فهذا الشمس هذه الشمس وهذا القمر على عظمهما وكبير مصالحهما - [00:13:00](#)

لا تستحق شيء من العبادة والذي يستحق العباد من هو؟ الخالق لهذه الاشياء هو الذي يستحق العبادة واسجدوا لله الذي خلقهن ان

كنتم اياه تعبدون. ها يعني فخصوه سبحانه وتعالى بالعبادة واخلاص الدين - [00:13:22](#)

اخص سبحانه وتعالى بالعبادة واخلاص قال وقوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ان ربكم الله الرب يطلق على معاني المالك وآ الخالق والمصلح ومن بيده الامور الرب يطلق على المالك والخالق - [00:13:44](#)

والمصلح ومن بيده الامور. قال ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام هذه الاجرام العظيمة السماوات السبع والاراضون السبع الله سبحانه وتعالى خلقها في ستة ايام وكان بدء الخلق في يوم الاحد. وخلق الله سبحانه وتعالى الارض في اربعة ايام. كما في سورة فصلت - [00:14:22](#)

والسماوات خلقها الله سبحانه وتعالى في يومين. فقال لك ان ربكم الله الذي خلق السماوات ارضى في ستة ايام ثم استوى على العرش يعني على علا وارتفع سبحانه وتعالى على العرش. والعرش هو السرير الذي استوى الله سبحانه وتعالى - [00:14:59](#)

وهو قبة العالم وهو اعظم المخلوقات. واكبرها قال يغش الليل النهار يطلبه حثيثا. نعم يغشى الليل يعني الليل يغطي النهار والنهار يغطي الليل فالليل يأتي بظلامه ويغطي النهار. والنهار يأتي بنوره ويغطي الليل - [00:15:29](#)

ويطلبه يعني يطلبه طلبا سريعا لا يتخلف. فهاتان الايتان كونيتان الليل والنهار يتعاقبان. ولا يمكن ان يتخلف عقبان بانتظام وانتساق هذا مما يدل على ربوبية الله والوهيته واتصافه بصفات الكمال. قال يطلبه يغشى الليل النهار. يطلبه حثيثا - [00:15:58](#)

والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامر الله يعني مدلات نعم هذه الايات العظيمة هذه الايات الكونية العظيمة الشمس والقمر والنجوم. يقول الله سبحانه وتعالى مسخرات يعني مدلات تجري بتسخير الله عز وجل - [00:16:29](#)

مدلات بمعنى انها تجري بتسخير الله عز وجل. فالشمس تجري لمستقر والقمر يجري والنجوم الى اخره هذه كلها مذلة تحت امر الله سبحانه وتعالى. بل هي تسبح بحمد الله عز وجل. وان من شيء الا يسبح بحمده. ها - [00:16:56](#)

قال مسخرات بامر الله الا له الخلق والامر. تبارك الله رب العالمين يعني ان الله سبحانه وتعالى هو المتفرد بالخلق المطلق الذي تفرد الله عز وجل به والامر المطلق هو الذي تفرد الله عز وجل به - [00:17:26](#)

الامر يعني ما يتضمن الشرائع هذه كلها من عند الله ان الحكم الا لله الحكم كله لله سبحانه وتعالى الخلق بمعنى ان الله سبحانه وتعالى متفرد بالخلق والامر يعني بمعنى التشريع الله سبحانه وتعالى - [00:17:52](#)

متفرد بالتشريع انا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين تبارك يعني عظم خيره واحسانه عظم خيره واحسانه. فتبارك الله في نفسه لعظم صفاته وافعاله واسمائه تبارك في نفسه لعظم صفاته واسمائه وافعاله - [00:18:18](#)

وبارك في غيره. يعني حل البركة في غيره الاعطاء باعطاء الخير الجزيل الرزق الواسع الى اخره فتبارك الله يعني عظم خيره واحسانه وتبارك الله سبحانه وتعالى بنفسه عظم صفاته واسمائه وافعاله وبارك في غيره. يعني احل البركة احل الخير والرزق - [00:18:48](#)

والاحسان في خيره وهذا كله من اثار رحمته سبحانه وتعالى نتيجة امتثال امره واجتناب نهيه. تبارك الله رب العالمين العالمين كل من سوى الله فهو عالم فالانسان عالم والحيوان عالم والجماد عالم والرب قدم الله تقدم - [00:19:23](#)

- [00:19:52](#)